T08-00739

٢٠٧٢
٣٨١

كلية الحقوق

المزج بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني وآثاره
دراسة مقارنة

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه فى الحقوق

١٠٦٣
٤٠٩٧

إعداد

ملاك راجى إسكندر

لجنة الحكم والمناقشة

أ.د/ وهيب عياد سلامه

وكيل كلية الحقوق – جامعة أسيوط سابقاً "مشرفاً ورئيسا"

أ.د/ محمد فتح محمد عثمان

أستاذ القانون العام المتفرغ بكلية الشريعة والقانون
ورئيس قسم القانون العام بالكلية جامعة الأزهر – فرع أسيوط "عضواً"

أ.د/ عبد المجيد عبد الحفيظ سليمان

ة الحقوق – جامعة القاهرة – فرع بنى سويف سابقاً "عضواً"

١٨١/٦

كلية الحقوق

المزج بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني وآثاره
دراسة مقارنة

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه فى الحقوق

إعداد

ملاك راجى إسكندر

لجنة الحكم والمناقشة

أ.د/ وهيب عياد سلامه

وكيل كلية الحقوق – جامعة أسيوط سابقاً "مشرفاً ورئيساً"

أ.د/ محمد فتوح محمد عثمان

أستاذ القانون العام المتفرغ بكلية الشريعة والقانون
ورئيس قسم القانون العام بالكلية جامعة الأزهر – فرع أسيوط "عضواً"

أ.د/ عبد المجيد عبد الحفيظ سليمان

وكيل كلية الحقوق – جامعة القاهرة – فرع بنى سويف سابقاً "عضواً"

إهداء

إلى روح والدي .....

إلى والدتي .....

إلى أساتذتي الأجلاء .....

أهدي عملي المتواضع هذا تقديراً وعرفاناً .....

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـــة

أجمع الفقه الدستورى على وجود ثلاثة أنظمة سياسية مختلفة ويتمـــيز كل نظام من هذه الأنظمة عن الآخر بحسب نوعية السلطة التى تستحوذ علـــى القدر الأكبر من الاختصاصات فى تسيير شئون الدولة وهذه الأنظمـــة هـــى النظام المجلسى والنظام الرئاسى ، والنظام البرلمانى .

ولقد مرتا فرنسا ومصر على مدى تاريخيـــهما الدســـتورى بمراحـــل مختلفة من حيث النظام السياسى الذى تتبعه كل منهما من بين تلـــك النظـــم ، فعلى سبيل المثال اعتنقت فرنسا النظام المجلسى لفترة قصيرة إبـــان القرنيـــن الثامن عشر والتاسع عشر، أما مصر فقد تبنت النظام البرلمانى خلال فـــترة الحكم الملكى (دستور١٩٢٣) كما مرتا فرنسا ومصر بمراحل تم فيها المزج بين النظامين البرلمانى والرئاسى بدرجة يصعب معها القول بانتمـــاء النظـــام السياسي لكل منهما إلى نوع معين من هذين النظـــامين بطريقـــة واضحـــة لا غموض فيها .

أهمية البحث

لقد ثار الخلاف فيما إذا كان الدستور المصرى الحالى ونظيره الفرنسى اعتنقا النظام البرلمانى أم النظام الرئاسى أم أنهما اعتنقا أسلوبا يمزج بينهما .

قنع الفقه بالإشارة إلى المزج بين النظامين الرئاسى والبرلمانى دون أن يحدد مفهوم هذا المزج ، وهو ما يدعوننا إلى محاولة إيجاد تعريـــف للمـــزج بينهما .

- بيان مظاهر المزج بين هذين النظامين فى ظـــل الأوضـــاع الدســـتورية الراهنة بفرنسا ومصر .

- استظهار آثار هذا المزج على كل من الحريات العامة ومركـــز رئيـس الدولة ومسئوليته السياسية والعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية .
- وإذا كانت الديمقراطية ترتبط ارتباطا وثيقا بالنظام السياسى القـــائم فـــى الدولة فإن السؤال الذى يطرح نفسه والذى سوف نجيب عنه من خـــلال بحثنا هذا هل يعد الوضع الحالى هو الوسيلة التى بمقتضاها تسعى مصـــر نحو المزيد من التقدم السياسى والديمقراطية ؟ .

تقسيـــم

قسمنا بحثنا هذا إلى فصل تمهيدى نتصدى فيه لمدلـــول المصطلحـــات المستخدمة أولا : النظام الرئاسى ، ثانيا : النظام البرلمانى ، وأخيرا لمدلـــول المزج لغة وفقها وموقف الفقه من المزج بين النظامين الرئاسى والبرلمـــانى بفرنسا ومصر كما تناولنا فى ذات الفصل ملامح الدساتير الثلاثـــة الســـابقة على دستور ١٩٧١ ، فيما يتعلق بالمزج بين النظامين الرئاسى والبرلمـــانى، وهى دساتير ١٩٥٦ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٤ ثم نستعرض مظاهر المـــزج بيـــن النظامين الرئاسى والبرلمانى فى ظل الأوضاع الدستورية الراهنـــة بفرنســـا ومصر . وهذا الذى دعانا إلى تقسيم الرسالة إلى قسمين قسم أول يضم بـــلبين أولهما يشتمل على بيان مظاهر النظام الرئاسى فى فرنسا ومصر وثانيـــهما تناول مظاهر النظام البرلمانى بفرنسا ومصر .

أما القسم الثانى فعنينا من خلاله ببيان آثـــار المـــزج بيـــن النظـــامين الرئاسى والبرلمانى فى ظل الوضع الراهن بفرنسا ومصر على كل من مركز رئيس الدولة ومسئوليته السياســـية ، والعلاقـــة بيـــن الســـلطتين التشـــريعية

الفهـــــــرس

مقدمة ٥

فصل تمهيدى ٨

المبحث الأول : النظام الرئاسى ٨

المبحث الثانى : النظام البرلمانى ١٢

المبحث الثالث :

المزج بين النظام الرئاسى والنظام البرلمانى ٢٣

المطلب الأول : مدلول المزج ٢٣

المطلب الثانى : موقف الفقه من المزج بين النظامين

الرئاسى والبرلمانى..... ٢٥

الفـــرع الأول : فى فرنسا ٢٥

رأينا الخاص ٢٩

الفـــرع الثانى : فى مصر ٣٠

رأينا الخاص ٣٤

المبحث الرابع : ملامح الدساتير الثلاثة السابقة علـــى دســـتور

١٩٧١ ..... ٣٥

المطلب الأول : نظام الحكـــم إبـــان دســـتور ١٩٥٦ ،

١٩٥٨ ..... ٣٥

الفـــرع الأول : السلطة التشريعية فى ظل

دستورى ١٩٥٦ ، ١٩٥٨ ..... ٤٠

الفـــرع الثانى : السلطة التنفيذيـــة خـــلال

سريان دستورى ١٩٥٦ ، ١٩٥٨..... ٥١

الفــرع الثالث : العلاقة بــين الســلطتين
التشريعية والتنفيذية ٥٧
الفــرع الرابع : المزج بــين النظــامين
الرئاسى والبرلمانى ٦٠
المطلب الثانى : نظام الحكم فى مصــر إبــان دســتور
١٩٦٤ ..... ٦٤
الفــرع الأول : السلطة التشريعية ... ٦٤
الفــرع الثانى : السلطة التنفيذية ٧١
الفرع الثالث : العلاقــة بــين الســلطتين
التشريعية والتنفيذية ٧٥
الفــرع الرابع : المزج بــين النظــامين
الرئاسى والبرلمانى ٧٧

القســم الأول

مظاهر المزج بين النظامين الرئاسى والبرلمانى فى ظل الأوضاع الدستورية والراهنة فى فرنسا ومصر

البــاب الأول : مظاهر النظام الرئاسى ٨٠
الفصــل الأول : تخويــل رئــيس الدولــة اختصاصــات
واسعة يباشرها بنفسه فى كل من فرنسا ومصر ٨٠
المبحث الأول : فى فرنسا ٨٠
المطلب الأول : رئيس الدولة والحكومة ... ٨١
المطلب الثانى : رئيس الدولة والبرلمان ... ٨١

المطلب الثالث : رئيس الجمهورية والمجلس الدستورى ٨٤
المطلب الرابع : اختصاصات رئيس الجمهورية بإجراء استفتاء تشريعى ٨٦
المطلب الخامس : اختصاصات رئيس الجمهورية طبقا للمادة ١٦ من الدستور فى مصر ٨٨
المبحث الأول : فى مصر ٩٢
المطلب الأول : الصلاحيات التشريعية
المطلب الثانى : الاختصاصات السياسية والتنفيذية ٩٨
الفصل الثانى: الجمع بين عضوية البرلمان والوزارة ١٠٢
رأينا الخاص ١٠٨
الباب الثانى : مظاهر النظام البرلمانى ١٠٩
الفصل الأول : ثنائية الجهاز التنفيذى ١٠٩
المبحث الأول : فى فرنسا ١٠٩
المطلب الأول
رئيس الدولة وصلاحياته ١٠٩
المطلب الثانى : مجلس الوزراء ١٢٠
المبحث الثانى : فى مصر ١٢٧
المطلب الأول : رئيس الدولة وصلاحياته ١٢٧
المطلب الثانى : مجلس الوزراء ١٣٠

الفصل الثانى : البرلمان المنتخب ١٣٢
المبحث الأول : فى فرنسا ١٣٢
المطلب الأول : الجمعية الوطنية ١٣٢
الفــرع الأول : التشكيل ١٣٢
الفــرع الثانى : الاختصاصات ١٣٦
المطلب الثانى : مجلس الشيوخ ١٤١
الفــرع الأول : التشكيل ١٤١
الفــرع الثانى : الاختصاصات ١٤٢
المبحث الثانى : فى مصر ١٤٣
المطلب الأول : مجلس الشعب ١٤٣
الفــرع الأول : التشكيل ١٤٣
الفــرع الثانى : الاختصاصات ١٤٦
المطلب الثانى : مجلس الشورى ١٤٩
الفــرع الأول : التشكيل ١٤٩
الفــرع الثانى : الاختصاصات ١٥٠
الفصل الثالث : العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية
المبحث الأول : فى فرنسا ١٥٢
المطلب الأول : مظاهر التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ١٥٢
المطلب الثانى : أوجه الرقابة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ١٥٤
المبحث الثانى : فى مصر ١٦٠

المطلب الأول : مظاهر التعاون بين السلطتين
التشريعية والتنفيذية ١٦٠
المطلب الثانى : أوجه الرقابة المتبادلة بين
السلطتين التشريعية والتنفيذية ١٦٢

القسم الثانى

آثار المزج بين النظامين الرئاسى والبرلمانى
فى ظل الأوضاع الدستورية الراهنة
فى فرنسا ومصر .

..... ١٦٤
تمهيد .....
الباب الأول :
آثر المزج غلى مركز رئيس الدولة ومسئوليته السياسية..... ١٦٥
الفصل الأول : آثر المزج على مركز رئيس الدولة ١٦٥
المبحث الأول : مركز رئيس الدولة فى مصر
إبان دستور ١٩٢٣..... ١٦٥
المبحث الثانى : مدى تأثر مركز رئيس الدولة
بالمزج بين النظامين الرئاسى والبرلمانى..... ١٧٦
المطلب الأول : فى فرنسا ١٧٦
المطلب الأول : فى مصر ١٨٠
رأينا الخاص ١٨٣

الفصل الثانى :
آثر المزج على المسئولية السياسية لرئيس الدولة ١٨٤
المبحث الأول : المسئولية السياسية لرئيس الدولة فى مصر فى ظل دستور ١٩٢٣ . ..... ١٨٤
المبحث الثانى : آثر المزج على المسئولية السياسية لرئيس الدولة ١٨٦
المطلب الأول : فى فرنسا ١٨٦
المطلب الثانى : فى مصر ١٨٩
رأينا الخاص ١٩٠
الباب الثانى : آثر المزج على الحريات العامة..... ١٩٢
الفصل الأول : مدلول الحريات العامة ١٩٢
الفصل الثانى : أنواع الحريات العامة ١٩٣
المبحث الأول : فى فرنسا ١٩٣
المبحث الثانى : فى مصر ١٩٥
الفصل الثالث : مدى المساس بالحريات العامة فى مصر خلال سريان دستور ١٩٢٣ ..... ١٩٧
رأينا الخاص..... ٢٠١
الفصل الرابع : مدى تأثر الحريات العامة بالمزج بين النظامين الرئاسى والبرلمانى ٢٠٢
المبحث الأول : فى فرنسا ..... ٢٠٢.
المطلب الأول : آثر المادة ١٦ فرنسى على الحريات العامة ٢٠٢

المطلب الثانى : أثر المادة ٣٦ فرنسى
على الحريات العامة ٢٠٤
الفرع الأول : قانون حالة الطوارئ ... ٢٠٤
الفرع الثانى : قانون حالة الاستعجال.. ٢٠٨
المبحث الثانى : فى مصر ٢١٦
المطلب الأول : أثر تطبيق المادة ٧٤ مصرى
على الحريات العامة ٢١٦
المطلب الثانى : أثر تطبيق المادة ١٤٨ مصرى
على الحريات العامة..... ٢٢٠
رأينا الخاص..... ٢٢٧
الباب الثالث :
أثر المزج على العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ٢٢٩
الفصل الأول : فى فرنسا ٢٢٩
المبحث الأول : أثر تطبيق المادة ١٦ فرنسى
على العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. ٢٢٩
رأينا الخاص..... ٢٣٤
المبحث الثانى : أثر المادة ٣٨ فرنسى
على العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية..... ٢٣٥
رأينا الخاص..... ٢٣٩
المبحث الثالث : أثر إعلان حالة الطوارئ
على العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ٢٤٠

المبحث الرابع :العلاقة بين القانون واللائحة فى ظل
أحكام المواد ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢/١/٦١ ..... ٢٤٢
الفصل الثانى : فى مصر ٢٤٨
المبحث الأول :أثر لوائح الضرورة
على العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية
(المادتان ٧٤، ١٤٧ من الدستور) ٢٤٨
المطلب الأول :لوائح الضرورة ٢٤٨
رأينا الخاص..... ٢٥٢
المطلب الثانى : لوائح الضرورة ٢٥٤
رأينا الخاص ٢٥٧
المبحث الثانى : اللوائح التفويضية ٢٥٩
رأينا الخاص..... ٢٦٨
المبحث الثالث : أثر تطبيق المادة ١٤٨ من الدستور
على العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.....٢٦٩
رأينا الخاص..... ٢٧٢
الخاتمة ٢٧٤
مقترحات لتعديل الدستور المصرى الحالى ٢٨١
قائمة بأسماء المراجع ٢٨٦
الفهرس.....٣٠٧